Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أنه لم يضع هذه المادة فى أشكالها الكلاسيكية التي كان يضعها فيها غيره وإنما غلب عليها الطابع الجاحظى فى الاسترسال وحسن العرض، والانتقال من الفكرة الى الفكرة ومن الموضوع الى الموضوع ، والتجديد فى المادة من آن لآخر بما يجذب القارىء ويمسك به حتى النهاية ٠

ـ أن « مقالاته » النقـــدية كانت تتسم كثيـــرا من التنـــوع فى الموضوعات والطرق والأساليب النقدية ، بما لم يحـــدث عند « النـــاقد » المتخصص تماما ، أو عالم النقد . اذا صح التعبير ، وبمـــــا يؤكد جانب نقده الصحفى ٠

ـ أن أغلب مقالاته النقدية كانت تتجه الاتجاه التطبيقى العـام ، الذى يعنى بالحكم علي المادة نفسها وما لها وما عليها ، على نحو ما يفعل نقاد الصحف الآن عند ظهور الاصدارات الجديدة ٠

ـ أنه لم يكن يهتم كثيرا بالجزئيات الصغيرة ، فلا يحكم لكاتب أو عليه من خلال فقرة أو عبارة ، أو عدة سطور ، ولا يحكم لشاعر من خلال بيت واحد أو قصيدة واحدة . على نحو ما كان يفعل النقاد فى عصره ، وانما كان ينظر الي العمل كله ، أو الى الأعمال فى مجموعها ، وصحيح أن نقده للعبارات والفقرات والأبيات والقصائد وارد ، لكنه لم يكن الأساس ، وكان يعرض له علي طريقة « الشيء بالشيء يذكر » ٠٠

ـ أنه فى كتابه « البيان والتبيين » أيضا ، كان أول من استخدم تعبير « البلاغة » بمعناها الدقيق،كما يقول بذلك أستاذنا «د٠ شوقي ضيف»٠٠ وقد انعكست نظرته هذه علي ما تناوله ، حتي ليمكننا القول ، أنه ســاهم في وضع معالم « المقال النقدي » الأدبى والصحفي معا ، ٠ ولعله قد عبر عن ذلك ، في صياغة من الأدب الصـــحفي عندما قال فى الكتـاب الســابق نفسه ٠

« قيل للفارسى ما البلاغة ؟ قال : معرفة الفصل من الوصل . وقيـــل لليونانى ما البلاغة ؟ قال : تصحيح الأقسام واختيار الكلام ، وقيل للرومى ما البلاغة ؟ قال ٠ حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة ، وقيل